الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كليّة الأدب العربيّ والفنون

قسم الدراسات اللّغويّة والأدبيّة

تخصص: أدب مقارن وعالمي

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم ★ كلية الآداب العربي و الفنون ★ قسم الدراسات اللغوية و الأدبية

.مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي تخصص أدب مقارن وعالمي

دراسة مقارنة بين رواية "زينب" لحسين هيكل ورواية "جولي" لجان جاك روسو

- إعداد الطالبة:

❖ -بن عبو ريم

إشراف الأستاذ:

د. مسعودي فاطمة الزهراء

الدكتورة : مسعودي فاطمة الزهرة
كلية الأدب العربي و الفنون
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم

السنة الجامعيّة: 2023 - 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
تخصص : أدب مقارن و عالمي

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماسترفي ميدان اللغة و الأدب العربي تخصص أدب مقارن و عالمي

دراسة مقارنة بين رواية " زينب" لحسين هيكل ورواية " جولي " لجان جاك روسو

إعداد الطالبة :
- بن عبو ريم

إشراف الأستاذة:
- د.مسعودي فاطمة الزهراء

السنة الجامعية : 2023- 2024

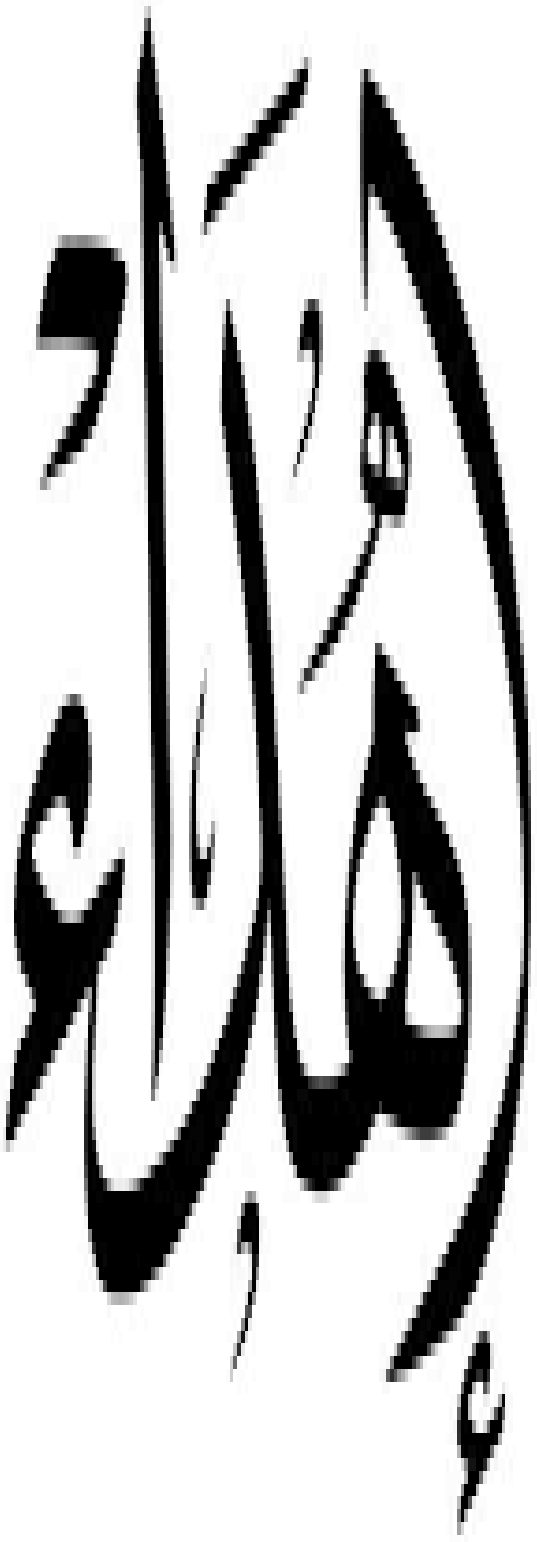

إهداء

أهدي هذا العمل إلى لمن كان السبب في قدومي إلى هذه الحياة

أمي و أبي حفظهم الله لي .

إلى إخوتي رانيا و لكحل .

إلى كل من علمني حرفا ومد لي يد العون من قريب أو من بعيد

في إنجاز هذه المذكرة

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة فاطمة الزهراء مسعودي.

بن عبو ريم

المقدّمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد:

تعتبر دراسة الأدب ومعالجة قضاياه فتحت للباحثين و النقاد المجال من أجل الإطلاع على الآداب العالمية الأخرى، وسيلة لدراسة التأثير و التأثر بين آداب الشعوب المختلفة وجد الأدب المقارن الذي هو علم حديث أصبح له سيطا واسع في الساحة النقدية، و بين الباحثين كونه يساعد في عملية التواصل و معرفة شعوب البلدان الأخرى في عدة مجالات أهمها مجال الرواية .

الرواية من أبرز الأجناس الأدبية التي لاقت رواجا كبيرا في الساحة الأدبية العالمية ،بدأت عند الغرب ثم العرب بعدهم وذلك نتيجة تأثر الأدباء العرب بالغرب فهناك العديد من سار على خطاهم نذكر "محمد حسين هيكل " على سبيل المثال الذي كتب روايته "زينب " متأثر بالكاتب الفرنسي "جان جاك روسو" و روايته" هلويز الجديدة".

وهذا الأخير هو ما سنعرضه في بحثنا هذا تحت عنوان "دراسة مقارنة بين رواية "زينب" لحسين هيكل ورواية "جولي" لجون جاك روسو وفق منهج وصفي مقارن

وقد كان سبب اختياري لهذا الموضوع هو رغبتي في اكتشاف ودراسة كيفية تأثر الكاتب العربي بنظرية الغربي وكيف تجلى هذا التأثر في الرواية .

-وعلى هذا الأساس كانت إشكالية بحثي كالآتي :

-ما هي الرواية، وكيف كانت بدايتها عند العرب و الغرب ؟

-ما مدى تأثير رواية "جولي" على رواية "زينب" ؟

-ما هي أبرز نقاط التشابه و الاختلاف بين الروايتين ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة قسمت بحثي هذا إلى مقدمة ، مدخل و فصلين و ملحق و خاتمة .

-تطرقت في الفصل الأول الذي قسمته إلى مبحثين :

-المبحث الأول كان نظريا حيث تناولت فيه مفهوم الرواية بصفة عامة ثم نشأة الرواية العربية مع ذكر خصائصها وأعلامها وأبرز آراء النقاد حول نشأتها. أما المبحث الثاني فجاء عن الرواية الغربية.

-والفصل الثاني كان تطبيقيا تناولت فيه في المبحث الأول تلخيص شامل لمضمون الروايتين و في المبحث الثاني أوجه التشابه و الاختلاف التي وجدت بينهما .

-أما الملحق عرضت فيه نبذة عامة عن حياة الكاتبين، ثم خاتمة أشرت فيها إلى ما مررت بيه من محطات و نتائج قد توصلت إليها من خلال بحثي هذا .

زودت دراستي بقائمة من المصادر و المراجع التي إعتمدتها خلال إعداد البحث و كتابته : محمد حسين هيكل ، زينب مناظر و أخلاق رسمية ، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة .

Julie ou la nouvelle Helois Les lettres de deux amans habitants d’une petite Ville au pied des alpes ; source : https://www.biblapolis.fr

محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن .

من الطبيعي في أي بحث ممنهج يجد الدارس بعض الصعوبات و العراقيل و هذا مالا صدفناه فعلا أثناء هذه الرحلة البحرية نذكر منها عدم إتقان اللغة الفرنسية للبحث في هذا الموضوع .

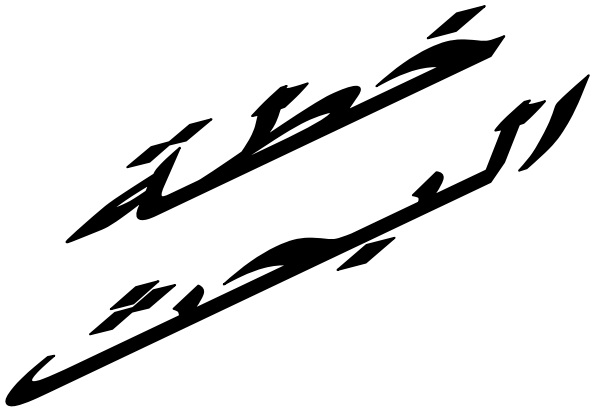

خطة البحث

***المقدمة**

***المدخل : نشأة الأدب المقارن**

-الفصل الأول : الرواية و نشأتها عند العرب و الغرب.

-المبحث الأول : نشأة الرواية العربية .

-المبحث الثاني : الرواية الغربية نشأة و تأسيس .

-الفصل الثاني : دراسة مقارنة بين كل من رواية "زينب" لهيكل و "جولي" لروسو.

-المبحث الأول : : تلخيص مضمون روايتي زينب لهيكل و جولي لروسو

-المبحث الثاني: أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

-الملحق.

-الخاتمة.

مصدر

المدخل: نشأة الأدب المقارن

الأدب كونه تجاوز حدوده القومية حيث تأثر وأثر في الآداب الأجنبية الأخرى وهذا كله ما فتح المجال للباحث و الناقد في عمق أدب جديد ألا وهو الأدب المقارن .

-لقد تنوع مفهوم الأدب المقارن واختلف من باحث إلى آخر كونه من العلوم الأدبية الحديثة .

-في المفهوم اللغوي : هو ترجمة للمصطلح الأجنبي litterature comparée

أي هو علم الانتقال من بلد إلى أخر من لغة الى أخرى و من شكل تعبيري إلى أخر

-أما في الناحية الاصطلاحية : عرفه محمد غنيمي هلال بأنه "يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها صلاتها الكثيرة ، الممتدة في حاضرها أو في ماضيها ، وما لهذه الصلات التاريخية من تأثير و تأثر ، أيا كانت مظاهر ذلك التأثير أو التأثر ."[1] أي أنه يدرس مواطن التداخل و الصلات بين الأداب و مدى التأثير بينه .

-كما عرفه كمال أبو ديب " الأدب المقارن هو مقارنة أدب بأدب آخر و بآداب أخرى و مقارنة الأدب مع مجالات أخرى من التعبير الإنشائي ".[2]

" guyard جويار " تلميذ ماري كاري هو من وضع وأوضح مفهوم الأدب المقارن حيث أشار إلى أن "الأدب المقارن

هو تاريخ العلائق الأدبية الدولية ، فالباحث المقارن يقف عند الحدود اللغوية يراقب مبادلة الموضوعات و الفكر والكتب والعواطف بين أدبين أو عدة آداب ."[3]

[1] محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر القاهرة ، ط9، 2008، ص13.
[2] أحمد زلط ،الأدب المقارن و نشأته وقضاياه و اتجاهاته ، الحكاية الخرافية أنموذجا ،هبة نيل العربية ، الجيزة، دط،2005،ص48
[3] هادي نظري منظور و ريحانة منصوري: الأدب المقارن و مجالات البحث فيه ، مجلة التراث الأدبي سنة ثانية ، العدد الثامن ، ص 128.

-نشأة الأدب المقارن:

الأدب المقارن من الآداب الحديثة التي نشأت في العصر الحديث كان المنطلق الأول له أوروبا في القرن التاسع عشر كما أشار له محمد غنيمي هلال حيث قال " نشأ الأدب المقارن في أوروبا ، وبها اكتمل مضمونه و تشجعت أنواع البحث فيه وصارت له أهمية كبيرة بين العلوم ".[1]

-أما عند العرب فقد عرفوه منذ العصور الأولى نتيجة اختلاطهم بالشعوب الأخرى وكذلك من خلال الترجمات التي قاموا بها من اليونانية و الفارسية وغيرها .

-لكن كمصطلح "الأدب المقارن" ظهر أول مرة على يد فغري أبو سعود عندما كتب سنة 1935م مجموعة مقالات ، قارن فيها جوانب من الأدب العربي و الإنجليزي ، دون الإشارة إلى الصلات التاريخية بينها ." [2]

-ثم بدأ بعد ذلك يدرس الأدب المقارن في الجامعات العربية .

-من أهم مدارس الأدب المقارن :

أ- المدرسة الفرنسية:

كان للفرنسيين دورا بارز في تأسيس الأدب المقارن ، حيث كان رواد هذه المدرسة أمثال ويلمار و جان جاك آمبير هم من وضعوا مفهوم هذا العلم و حددوا مبادئه الأساسية لهذا اتفق معظم الدراسيين أنها أول مدرسة منهاجية في الأدب المقارن ، حيث قامت في دراستها على المنهج التاريخي

أهم روادها :

- فان تيقم
- والمار
- فرانسو قويار [3]

[1] محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ص 23.
[2] http//abbassa.wordpress.com
[3] Https : // ar.wikipedia.org اطلع عليه في 30 جوان 2024 على الساعة 18:00

ب-المدرسة الأمريكية :

ظهرت هذه المدرسة كرد فعل على الفرنسيين حيث عقد رينيه ويلك أول محاضرة بعنوان أزمة الأدب المقارن سنة 1958م. كانت الغاية منها التخلص من الطابع السياسي في الأدب المقارن من خلال تجاوز حدود السياسية للنصوص الأدبية و لها مجالين للدراسة [1]

المشابهة و التطابق : في هذا المجال لا تعطي أهمية للعلاقات السببية في الأداب

التناص : هو مصطلح نقدي يعبر عن التشابه بين نص و آخر أو عدة نصوص .

خصائص المدرسة الأمريكية :

من اهم ما يميزها ما يأتي :

- إعتماد المنهج الوصفي
- إعتماد على الخيال
- إعتبار الأدب المقارن وسيلة تواصل مع الموضوعات المختلفة
- التركيز على أهمية علم النفس ، و الانتروبولوجيا و اللغويات و الفن ... في دراسة الأدب

ج-المدرسة السلافية:

ظهرت في روسيا ودول أوروبا الشرقية وهي مبنية على أساس إيديولوجي أساسه الفلسفة . و هي مدرسة لها نسق ثقافي يختلف عن مفاهيم المدرستين السابقتين الفرنسية و الأمريكية [2]

نادت إلى رفض الثقافي و التاريخي و الجمالي بنظام روحي لكل شعب و عدم إهمال الفروق القومية بين الثقافات و النظر إليها بكل موضوعية و أكدت علة ضرورة ربط المقارنة الأدبية بمكون الاجتماعي للآداب [3]

---

[1] غنيمي هلال ، الأدب المقارن ص 47

[2] حيدر محمد غلان ، الأدب المقارن ، دور الإنسان الثقافية مجلة دراستيمنية العدد 80 ، مركز الدراسات و البحوث اليمني يناير 2006 ص 23

[3] المرجع نفسه ، ص 25

-كما يكشف لنا " مدى أصالة الأديب أو عدم أصالته" .[1]

-كما لا تقف أهميته "عند حدود دراسة التيارات الفكرية للأجناس الأدبية و القضايا الإنسانية في الفن بل انه يكشف عن جوانب تأثر الكاتب في الأدب القومي بالآداب العالمية ".[2]

أهم روادها :

- ديونيز دوريزين
- هنريك ماركيفيتش
- ألكسندر ديما
- روبرت فايمن

خصائصها :

- الاهتمام بالإدب الروسي الحديث و المعاصر مع تركيز الاهتمام على الرومانسية الواقعية
- الاهتمام بعلم الكتابات بين القارن الثامن عشر و العشرين
- الاهتمام باللغويات النصية والنقدية
- الاهتمام بالإدب ما بعد السوفياتية

- وجدت مدارس الادب المقارن لدراسة العلاقات بين الأداب بناءا على القومية من حيث تأثيرها و تأثرها ، و لتخطي الحدود الجغرافية و البحث في ما لدة الآخر من إنتاج أدب .

[1] هادي نظري منظم و ريحانة منصوري: الأدب المقارن و مجالات البحث فيه ص 129.
[2] محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن ص13.

المبحث الأول :

-مفهوم الرواية :

أكد اغلب الباحثين على صعوبة وضع مفهوم جامع وشامل للرواية لأنها فن نثري غامض دلاليا لأنها أكبر للأجناس القصصية.

لغة :

تدل على التفكير في الأمر وتدل على نقل الماء وأخذه، كما تدل على نقل الخبر قال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية فانا راوي في الماء والشعر من قوم رواه ورويته أي عملته على روايته، وتقول: انشد القصيدة يا هذا، ولا تقل ارويها. إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها[1].

ب -اصطلاحا :أشار الدكتور "عبد المالك مرتاض" في أمر صعوبة تعريف الرواية بكونها زئبقية قائلا:" والحق أننا بدون خجل ولا تردد لا نبادر إلى الرد عن السؤال بعدم القدرة عن الاجابة".[2]

والسؤال المقصود هنا تعريف الرواية وهناك أيضا فتحي إبراهيم حيث عرفها قائلا الرواية سرد قصاصي نثري يصور شخصيات فرديه من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد والرواية تشكيل أدبي جديد لم تعرفه العصور الوسطى نشا مع البوادر الأولى لظهور الطبقة البرجوازية[3].

نشأة الرواية العربية :

نشأت الرواية عند العرب مع بداية عصر النهضة الحديثة ولم يكن يعرفها الأدباء قديما وما كان يعده البعض رواية كسيرة عنترة والزير سالم وغيرهم، ما هي سوى أخبار بطولية كانت تقص في أثناء الاجتماعات، وكانت غايتها التسلية ونزجية الفراغ لا غير.

كما أن اتصال العربي بالغرب كان له اثر كبير في انتشار هذا الفن في الأدب العربي، كم

---

[1] ابن المنظور: قاموس لسان العرب ، إنتاج المستقبل للنشر الإلكتروني ، بيروت ، 1995 ،برمجة و تنظيم طراف خليل ، نقلا عن طبعة دار صادر بيروت ،1990، ص 280 .

[2] مرتاض عبد المالك : الرواية جنسا أدبيا ، مجلة الأقلام ، وزارة الثقافة و الإعلام بغداد 1986 ، ص 124 .

[3] فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للنشر المتحدين ، تونس ، 1988 ص 60-61 ، نقلا عن صالح مفقودة ، صورة المرأة في رواية جزائرية رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001-2002 ، ص 30 .

مرت القصة بطور الترجمة. فالاقتباس، فالوضع، كما كان الوضع كذلك في الرواية. ومرت أيضا بمراحل مختلفة.[1]

ويرجع الفضل في ظهور الرواية إلى عاملين أساسيين هما: الصحافة والترجمة. فقد نشر "سليم البستاني" في مجلة" الجنان"، التي أنشأها والده المعلم "بطرس البستاني "روايات عديدة منذ عام 1970 منها" الهيام "، " في جنان الشام" " زنوبيا" ملكه تدمر[2].

وكان له فضل في شق الطريق أمام عدد كبير من الكتاب، فيما بعد وكذا لإنشاء مجلات المقتطف الهلال والمشرق أثرها واضح بتشجيع هذا الفن. فقد ترجمه بعض الروايات عن الفرنسية خاصة .

كما نجد في أمريكا الشمالية جذور للرواية وذلك على يد "جبران خليل جبران" في رواية الأرواح المتمردة والعواطف والأجنحة منذ عام 1908 حتى 1913 . وقد دارت هذه الروايات حول مواضيع اجتماعيه عاطفيه. ومنها من ثار عن العادات والتقاليد التي سادت آنذاك عددا من الأدباء مثل "حسين هيكل" الذي اصدر رواية زينب عام 1914 . وان كتبها قبل هذا التاريخ في باريس حيث دارت تفاصيلها في الريف المصري.[3]

ثم نذهب إلى فتره ما بين الحربين العالميتين، يبرز لنا(طه حسين) في كل من روايته "دعاء الكروان" " شجره البؤس" فيعرج بالرواية خطوه إلى الأمام، وفي عام 1929 اصدر محمود تيمور رواية "نداء المجهول" الذي استمد موضوعاته من الروحانيات الشرقية ممزوجة ببعض الأحداث الخيالية. وقد كان هناك أدباء آخرون سهموا بدفع عجله هذا الفن، لكن نهضة الرواية كانت على جيل المتخرج من الجامعات المصرية خاصة مثل احمد با كثير، نجيب محفوظ.

إذا اتبعنا نشوء الرواية عند العرب نلاحظ أن الرواية فن غربي وما الرواية العربية إلا امتداد له.

وهذا ما وضحه "جرجي زيدان "في قوله :" كان حظ العرب من القصص والشعر القصصي قليل بيد أن هذا الفن الرواية اقتبس عن الأجانب فهم الذين جعلوا شانا عظيما للقصة اقتبسها العرب بقواعدها ومناهجها وحتى موضوعاتها....."[4]

---

[1] نسيمه بلعبدي ، كريمة بلنن، شعرية اللغة في رواية فوضى الحواس لأحلام مستغانمي ، الأدب العربي الحديث ، جامعة منتوري قسنطينة كلية الآداب و اللغات ، ماي 2011 ، ص 20 .

[2] عزيزة مريدن : القصة و الرواية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1971 ، ص 76 .

[3] عزيزة مريدن ، القصة و الرواية ، دار الفكر : دمشق ص 77 .

4 جرجي الزيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ج 4 ، مكتبة الحياة ، بيروت ، 1967 ، ص 573 .

وفي مقابل هذا الرأي هناك من تعارض مع قوله، بحجه انه ليس من المعقول أن الرواية العربية لاقت رواجا وازدهارا واسعا في وقت قصير، ما لم يكن لها جذور قبليه اعتمدت عليها. فهناك من يقول كان داعم لما قيل أن الدارسين الغربيين نفسهم يعيدون أصل الرواية إلى العرب، حيث يرى بعضهم أن فن السرد القصصي انتعش في الشرق بحكم بعض الظروف المناخية والاجتماعية التي جعلت ملوك وأمراء الشرق يبحثون عن هذا النوع من التسلية ويمنحونه تقديرا كبيرا.[1]

خصائصها:

تتميز الرواية العربية بجملة من الخصائص الجوهرية التي تميزها عن باقي الروايات التي تدفع بالقارئ للاستمتاع بها ومن بين هذه الخصائص نذكر الآتي:

"-الرواية العربية ذات طابع شعبوي فهي نماذج من الحكايات الشعبية لارتباطها بفن المقامة.

-الرواية العربية ذات أسلوب قصصي يستند إلى مجموعه من المرجعيات التي تعتمد على المظاهر والتقنيات اللغوية لتحقيق غايات ومقاصد تحت مظله اتجاه فكري معين.

-الرواية العربية تواكب التغيرات الحديثة في مختلف المجالات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية

-الاهتمام بالنواحي الأخلاقية ، والحث على مقاومة المحتل والاهتمام بالذاتية الإنسانية و الاهتمام بالقضايا الاجتماعية.

-الرواية العربية بنت الحياة المدنية والاهتمام بمظاهر الحياة الحديثة والمدنية الجديدة.

-الانتماء إلى الاتجاه القومي والتراث العربي فقد غلب عليها أنها تستمد رموزها من التراث العربي بأسلوب تاريخي.

-الأحداث مستلهمة من التقليد العربي، من قصص وحكايات وتقديمها في حلة جديدة لتمنح فن القصص العربية طابعا وخصوصية.

-تصوير واقع للأرياف والقرى والإحياء الشعبية، لتصوير واقع فئة من فئات المجتمع المسحوقة والكادحة التي تعيش على هامش المجتمع ."[2]

[1] صلاح صالح : سرد للآخر . الأنا و الأخر عبر اللغة السردية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2003 ، ص 22-23 .
[2] منصور قسومة ، اتجاهات الرواية العربية الحديثة ، دار التونسية للكتاب ،تونس ، 2013 ص 7 بتصرف

-قلـه الاهتمـام بالعنصـر الجمـالي فـي الروايـة العربيـة يسـبب غيـاب الأمـل فـي تحقيـق الديمقراطيـة وتحقيـق النصر في ظل الانهزامات العسكرية والتقلبات السياسية.[1]

3-أعلامها :

تعدد كتاب الرواية حتى شملوا جل البلدان العربية ، و مع ازدهار هذا الفن بدأت معظم الأقطاب العربي تبدي إسهاماتها الأدبية البارزة ، و من أهم الروائيين في العالم العربي ما يلي :

-من مصر:

-نجيب محفوظ (1911-2006).

-يوسف إدريس (1927-1991).

-من سوريا:

-علي أحمد سعيد أسبر "أدونيس (1930).

-ألفت الأدبي (1912-2007).

-من العراق :

-سامي مهدي (1940).

-سلام عبود (1950).

-من تونس:

-أبو بكر العيادي (1946).

-أحمد الطويلي (1942-2022).

-من فلسطين :

سلمى الدباغ (1970).

غسان الكنفاني (1936-1972).

[1] محمد مرادي آزارمونسي ،قادر قادري ، لمحة عن ظهور الرواية العربية و تطورها ، دراسات الأدب المعاصر ، العدد 16 ، ص 110-113 .

-من الجزائر:

-محمد ديب (1920-2003).

-أسيا جبار (1936-2015).

من المغرب :

-محمد الهجابي (1954).

-محمد الأشعري (1951).

-من اليمن :

-عبد الكريم هاشم المرتضى (1945-2013).

-علي محمد زيد (1953) .

-من موريتانيا :

-موسى ولد ابنو (1956).

-أحمد ولد عبد القادر (1941).

-من السعودية:

-ماهر مهل الرحيلي (1977).

-محمد الرطيان (القرن 20) .

أهم الروايات العربية :

-زينب : حسين هيكل .

-زقاق المدق : نجيب محفوظ.

-الثلاثية .

-موسم الهجرة إلى الشمال : الطيب صالح .

-الخبز الحافي : محمد شكري .

-اللاز : طاهر وطار .

-ألف عام و عام من الحنين : رشيد بوجدرة.

-ذاكرة الجسد: أحلام مستغانمي .

-كوابيس بيروت : غادة السمان .

-الشراع و العاصفة : حنا منه .

2-أراء النقاد العرب حول نشأة الرواية العربية :

اختلفت آراء النقاد العرب حول نشأة الرواية العربية ، فهناك من وضع للرواية أصول سابقة في الأدب العربي كونها شكل حكائيا وهناك من رأوا أنها فن مقتبس من العرب ومن هؤلاء ذكرنا :

1-بطرس خلاق :" لايختلف إثنان في أن الرواية العربية نشأت في العصر الحديث فنا مقتبسا من العرب أو متأثرا به تأثرا شديدا ."[1]

2-إسماعيل أحمد :": الذي فسر الأدب القصصي في القرن العشرين منقطعا عن الأدب العربي في بنيته التاريخية ، ويراه شيئا جديد أوجده الإتصال بالغرب ."[2]

3-الطاهر وطار : " يرى أن الرواية بالأصل فن أقل قطيعة عن التراث العربي فيقول :"لا نقول دخيل عن اللغة العربية ، إنها هي فن جديد في الأدب العربي ، اكتشفه العرب فتبنوه مثلما اكتشفوا في بدأ نهضتهم المنطق فتبنوه والفلسفة تبنوها ."[3]

[1] صالح مفقودة ، أبحاث في الرواية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، منشورات مخبر أبحاث في اللغة العربية و الأدب الجزائري ، ط ، ت ، ص14.
[2] إسماعيل أدهم و إبراهيم ناجي وتوفيق الحكيم : تقديم نبيل فرح ، دار السعد للطباعة و النشر ، مصر ، ط1، 2012 ، ص 12.
[3] بطرس خلاق ، (نشأة الرواية العربية بين النقد و الإيديولوجية)الرواية العربية ،واقع وآفاق ،إعمال ملتقى الرواية العربية الحديثة بالمغرب ،دار ابن رشد للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1981 ، ص 17 .

حيث أن الرواية تطور طبيعي للقصص التراثي ، وأن القصة موجودة عند كل الشعوب والأمم ، وذلك من أجل نفي فكرة الأخذ عن الغرب .

فما عرفه الغرب عرفه العرب الأوائل فالتراث العربي مليء بالقصص و الحكايات و السير و المقامات .

-وقد تبنى هذا الرأي أيضا " عبد المالك مرتاض "الذي يعتبر : " أن أول محاولة تنطوي تحت هذا الشكل السردي للرواية يقع بين القديم و الحديث ما كتبه محمد المويلحي تحت عنوان لعيسى بن هشام ".[1]

" وكذا رواية الأجنحة المنكسرة لجبران خليل جبران تعد أول رواية ناضجة وقد أقر العديد من الأدباء من بينهم ميخائيل نعيمة وسالم معوش ."

[1] عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، منشورات المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، كويت ، د.ط، 1998 ، ص 25.

المبحث الثاني :

1-نشأة الرواية الغربية :

-" تحقق اعتبار الرواية كونها جنسا أدبيا في الأدب الغربي في القرن الثامن عشر، حيث ارتبط مصطلح الرواية بظهور وسيطرة الطبقة الوسطى في المجتمع الأوروبي. فحلت هذه الطبقة محل الإقطاع الذي تميز أفراده بالمحافظة والمثالية و العجائبية وعلى عكس ذلك، اهتمت الطبقة البرجوازية بالواقع و المغامرات الفردية ، وحيث صور الأدب هذه الأمور المستحدثة بشكل حديث اصطلح الأدباء على تسميته بالرواية الفنية في حين أطلقوا على" الغير فنية " على روايات المراحل السابقة ".[1]

-"فكانت السمة البارزة للرواية الفنية انكبابها على الواقع، حيث حملت رسالة جديدة وهي التعبير عن روح العصر، والحديث عن خصائص الإنسان ، وهناك من يعتبر رواية "دونكيشوت" ل "ثيربانتس" cervantes" أول رواية فنية في أوروبا كونها تعتمد على المغامرة الفردية ."[2]

-"وإذن فان الرواية وليدة الطبقة البرجوازية وهي البديل عن الملحمة ولذلك اعتبر "هيغل " الرواية ملحمة العصر الحديث" .[3]

---

[1] عبد المحسن طه بدر ، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر (1870-1938) ، دار المعارف ، مصر ، ط4 ، د ت ، ص193 ، بتصرف.
[2] صالح مفقودة ، أبحاث في الرواية ، ص12.
3- George ,lukas,héorio ;du ronan,edition gallinard 1968 ,p35

-"فعند الحديث عن الرواية الغربية يجب النظر الى دور الفلسفة فيها حيث اهتم الفلاسفة بالعقل فسمي العصر بعصر التنوير والعقل ؛ من بينهم "فوليتر الذي تسلح بالرواية ، فروايته الساحرة بعنوان "كانديد" سنة 1759 هي تعد من أوائل الكتابات الروائية في هذا العصر ".[1]

فلذلك تعد فرنسا مكان الولادة الأولى للرواية في القرن الثاني عشر ، حيث يقول أحد الباحثين: " أن الرواية هي جنس حديث .....قد نشأت في الغرب و في فرنسا على وجه الخصوص ".[2]

-وكونها مثلت حياة أغلبية الناس نالت رواجا كبيراٍ وتزايدت شعبيتها في المجتمع حيث نالت محل الشعر والمسرحية.

[1] المرجع السابق ، ص 2 ، بتصرف .
[2] الصادق قسومة ، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي ، ط1 ، دار الجنوب للنشر تونس ، 2004 ، ص84.

2مقومات الرواية الغربية الفرنسية :

-تمثل مقومات الرواية الفرنسية بمسار جل الروايات الأخرى كونها المبادئ التي ساهمت في تحول النوع القصصي الجديد وانفصاله عما سبق من جهة أخرى ومن جهة هذه المبادئ :

أ-مبدأ الزمن التاريخي:

-مع بداية ظهور الرواية شهدت تطورا ملحوظا في عنصر الزمن وكيفية ممارسته " فهي مشتركة مع كل ماهو سردي في كونها مجال قصة مادة ذات امتداد في الزمن ، فقد ارتبطت بحصول وجوه من التغيير ، وبأن المجتمعات و الشعوب حتمية الحركية وقد لا يذكر زمن الأحداث في المغامرة بشكل صريح في بعض الروايات ، لكن أجواء الرواية لا تتيح في الغالب استنباطه بقدر ما من الوضوح ، وعلى هذا النحو تنازلت المحاولات الأولى في مسار الزمن التاريخي،حيث استخدم نشؤها بعض الأبطال من الملاحم ، لكنهم أنزلوا من عليائهم و أكسبوهم سمات و أعمال من عالم الإنسان العادي ، وبين بياراكس أهمية الزمن التاريخي من الأعمال الأولى المستمدة من الملاحم لكنها تعد أسطورية بل منتزلة في واقع منافي للغرابة ".[1]

-ب مبدأ المكان المجدد :

لقد اقترن ظهور الرواية " ببداية وعي جديد من آليات الشعور بالهوية "مجددة " أساسها الانتساب إلى بيئة معينة متميزة عن سواها ، وقد تطورت متانة اتصال الرواية بعالم مكاني مجدد عبر مسارها الطويل ، وإن تفاوتت أهمية هذا المبدأ واختلفت طرائق تجسيمه بحسب أنواع الروايات ومذاهب منشئيها ، وقد بلغ هذا الميسم قمته مع تبلور مفهوم الوطن ذي الحدود الجغرافية المضبوطة ضرورة ، وعلى هذا النحو تم للرواية تحديد المكان إلى جانب تحديد الزمان ".[2]

-ج مبدأ الواقع (صلة الرواية بالواقع) :

-كانت الرواية سابقا تستمد مواضيعها من عالم الآلهة و القوى الخارقة للطبيعة " فصارت القصص ذات مواضع نبيلة مأخوذة مما سنه السلف ، أما الرواية فقد جنح منشئوها منذ جيل الرواد إلى التحرر من التقاليد في مواضيعها وصلتها بالواقع الذي يعيشه الناس في ظروفهم و على هذا النحو تجاوزت الرواية فتنة الخوارق و الأعاجيب لتستمد مادة موضوعها من عالم الإنسان العادي ".[3]

-د مبدأ أهمية المجتمع :

---

[1] الصادق قسومة ، الرواية مقوماتها و نشأتها في الأدب العربي الحديث ، ص26 ، بتصرف.
[2] المرجع السابق ، ص 27.
[3] المرجع نفسه ص 27.

-"أن الوعي بأهمية المجتمع و هي أهمية مأتاها أن الإنسان لم يعد يواجه معطيات ، و أطرافا حقيقية في وسط محدد ذي عناصر متغيرة مع الزمن ونابعة عن مراتب وقيم ، ومن الطبيعي أن تختلف صلة الفرد بالمجتمع في الرواية باختلاف العصور و المشاغل ، فقد جاء اختلاف وعي الفرد عن نظم المجتمع أقرب إلى الخفاء في البداية ".[1]

ي مبدأ الفرد :

-أهمية الفرد في الأدب ظهرت مع ظهور الرواية " فقد كانت الرواية منذ بدايتها كما قال غولمان أهم الأشكال الأدبية في عالم لا يحس فيه الإنسان بالإنسان المطلق ولا بالغربة المطلقة ".

-"ازداد الاهتمام بباطن الفرد مع تقديم المعارف في عصر التنوير ، وازدهار الاتجاهات الأدبية و النظريات المتصلة بها ، وفي النهاية أصبح هذا المنحنى محور العمل الروائي برمته ".[2]

-ت مبدأ الشخصيات :

-الشخصيات أنواع قصصية سابقة كانت بعيدة عن الإنسان العادي فالشخصيات " النبيلة " للمأساة و الشخصيات الأسطورية أو ذوات البطولة للملاحم ، أما الرواية فقد فتح بابها لحشد من الشخصيات المختلفة المنتسبة في الغالب إلى أوساط شعبية ، تكون قريبة في تنوعها و سماتها و مواقعها الاجتماعية ، وقد تنوعت الشخصيات عبر مسار الرواية و تباينت طرق إنشائها ".[3]

[1] الصادق قسومة ، الرواية مقوماتها و نشأتها في الأدب العربي الحديث ، ص 30-31، بتصرف.
[2] المرجع نفسه ، ص32.
[3] المرجع نفسه ص 32-33.

-3- أهم أعلام الروايات الغربية :

*** من فرنسا :**

-فولتير(1694-1778).

-ألبير كامو(1913-1960).

***من ألمانيا :**

-جورج فيلهلم فريديريش هيغل(1770-1831).

-جان باول (1763-1825).

***من اسبانيا :**

-ميغل دي ثيربانتس(1547-1616).

-بيو باروفا (1872-1956).

***من إيطاليا :**

-ماسيمو مانتيميبلي(1878-1960).

-روزا جيانيتا (1945-2021).

***من الدنمارك:**

-يوهام فيلهم ينسن (1873-1950).

-ماري بلكي بيترسن (1874-1969).

***من السويد :**

-سلمى لاغرلوف (1858-1940).

-بريتافون هورن(1886-1983).

***من النمسا :**

-جوزيف روث (1894-1939).

-شتي فان شفايغ (1881-1942).

***من التشيك :**

-بوهوميل هرابال (1914-1997).

-يارو سلاف هاشيك (1883-1923).

***من رومانيا :**

-بول غوما (1935-2020).

-مارين بريدا (1922-1980).

***من اليونان :**

-ألكي زاي (1923-2020).

-جورج ساري(1923-2012).

***من بولند :**

-جوزيف كونراد(1857-1924).

-ستانيسواف لم (1923-2006).

-3-أهم الروايات الغربية :

-دون كيشوت: ميغل دي ثير بانتس .

-الإخوة كرامافوزوف : فيودور دوستوفيسكي .

-المحاكمة : فرانز كافكا.

-طبل للصفيح : جونتر جراس .

-الموت في فيينا : توماس مان.

البؤساء : فيكتور هوجو.

الغريب : ألبير كامو .

-يوم ضاع العقل : خابير كاتسيو.

الفصل الثاني

المبحث الأول: تلخيص مضمون الروايتين :

تلخيص مضمون رواية زينب:

يكاد يتفق دارسوا الأدب العربي على أن رواية زينب لمحمد حسين هيكل هي الرواية الفنية التأسيسية فيا لأدب العربي، يقول يحي حقي إنما كانت زينب لا ترجع فحسب إلى أنها أول قصه في أدبنا الحديث، بل إنها لا تزال إلى اليوم أفضل القصص في وصف الريف وصفا مستوعبا شاملا[1].

كان عنوانها الكامل" زينب مناظر وأخلاق ريفية "بقلم مصري فلاح، وكان زمن كتابه هذه الرواية ما بين سنه (1910- 1911) ونشرت سنه ، 1913أنتجت كعمل سينمائي صامت عام 1925 بعنوان" زينت"[2].

عالج طبيعة العلاقات بين البنات والشبان رغم الفوارق الطبقية بينهم في ثلاثة فصول وكل فصل مكون من عدة أجزاء.

يحكي الكاتب في هذه الرواية عن زينب القروية المصرية البسيطة، الفتاة البديعة ،الحسنه القوام والجمال، التي تدور أحداث قصتها في المجتمع الريفي. يبدأ الكاتب بوصف الطبيعة ثم يتجه إلى وصف زينب ، وهي تزاول أعمالها اليومية المنزلية إلى جانب عملها في جمع القطن، أما "حامد" فهو ابن مالك الأرض التي تعمل فيها زينب .كان يأتي من القاهرة إلى الريف أيام العطل. وكانت تجمعه علاقة حب مع ابنة عمه عزيزة، لكنه حين التقى بزينب أعجب بجمالها وأصبح يغازلها؛ لكن مع العادات التي كانت تسيطر على الفكر تلك كانت عائقا الاستمرار لتلك العلاقة.

وبعد مدة يعلم "حامد "أن حبيبته عزيزة تتزوج من شخص ،فينتابه الحزن على فقدان حبه الحقيقي فيقرر العودة إلى القاهرة.

أما زينب في تلك الفترة تنشأ بينها وبين إبراهيم الذي كان مسؤولا عن العمال علاقة حب. لكن مرة أخرى يقرر والدها تزويجها من حسن الرجل الغني، لأن إبراهيم غير قادر على دفع مهرها،

---

[1] يحي حقي ، فجر القصة العربية مع ست دراسات أخرى عن نفس المهام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر 1987 ، ص48

2 https//lab.univ-biskra.dz .

وبالرغم من رفضها ومحاولتها الحفاظ على حبها الكبير إلا أنها في الأخير استسلمت لقرار والدها وتزوجت من حسن الذي كان يعاملها بكل حب.

أما إبراهيم فذهب إلى الخدمة العسكرية في السودان بسبب الفقر، وفي نهاية الرواية تصاب زينب بالسل وتضع اللوم على والدها لأنه زوجها بالرغم عنها .وأوصتهم أن لا يزوجوا أختها مثل ما فعلوا معها.

كما كانت وصيتها وهي أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، أن يدفن منديل إبراهيم معها.

تلخيص رواية جولي لروسو:

Julie ou la nouvelle Heloise هي رواية مكونه من رسائل من جان روسو نشرها في 1762 الطبعة الأصلية كان عنوانها: les letters de deux amans habitants dune petite Ville au pied des "alpes

أي رسائل من حبيبين يعيشان في بلده صغيره على سفح الألب، تدور أحداث الرواية في سويسرا داخل بلدة صغيرة، تعيش جولي ابنة العائلة الثرية والشاب الذكي سانت برى الذي يحب تلميذته.

دعت والدة جوليا البارونه دي تانج سانت بري ليكون المعلم الخاص لابنتها جولي، لكنها لم تعلم أن هذه الدعوة سوف تولد قصه حب بين المعلم وتلميذته ،حيث أنهما قد أحب بعضهما كثيرا لكن بسبب الاختلاف الطبقي بينهما كان عليهما إخفاء تلك العلاقة. لكن رغم ذلك إلا أن علاقتهما اكتشفت للعائلة ونتيجة ذلك كانت وفاة البارونه، فاقسم البارون على الانتقام من سانت واضطر للفرار من سويسرا.

لكنه ظل يبعث بالرسائل لحبيبته بعد مده تتزوج جولي من صديق والدها دي فولمار، بعد إجبار والدها لها على ذلك رغم أنها لم تحب زوجها أبدا. لكنها كانت حريصة على القيام بواجباتها كزوجة، وظلت تراسل حبيبها خلسة . كما إن زوجها كان يعاملها بمنتهى الحب واللطف رغم إلحاده فقررت أن تعترف له بخطيئتها فغفر لها ودعي برو ليكون معلم لابنتها وعاش ثلاثة معا.

وذات مره غاب زوجها فخرجت للتجديف مع سانت برو في البحيرة، فيسقط ابنها مرسلين فتقفز في الماء لإنقاذه فتموت غرقا.

المبحث الثاني :

دراسة مقارنة بين كل من رواية زينب ل"حسين هيكل " و "جولي روسو" :

-سنة 1909 م سافر "حسين هيكل" إلى فرنسا للحصول على شهادة الحقوق لكنه واجه صعوبة لعدم إتقانه اللغة الفرنسية ، فقرر الاتجاه إلى لندن ليكمل دراسته هناك . إلا أن الأستاذ لطفي السيد نصحه بالتريث وتعلم اللغة و بالفعل قام و أتقنها ومن هنا بدا تأثره بالأدب الفرنسي وأدبائه حيث قال : "فلما أكببت على دراسة تلك اللغة و آدابها رأيت فيها غير ما رأت من قبل في الآداب الإنجليزية وفي الآداب العربية ، رأيت سلاسة وسهولة وسيلا ، و رأيت مع هذا كله قصدا ودقة في التعبير و الوصف و البساطة في العبارة لا تواتي إلا الذين يحبون ما يرون ا لتعبير عنه أكثر من حبهم ألفاظ عباراتهم ".[1]

ومن أهم الأدباء الفرنسيين الذين تأثر بهم " هيكل " هو الكاتب جون جاك روسو j.j.roussou الذي خصص في الحديث عنه كتابا كاملا متحدثا فيه عن حياته وأهم مؤلفاته .

ونتيجة التأثر القائم بين " حسيين هيكل " و الأدب الفرنسي عامة ومع " روسو " خاصة فإن ذلك يشير إلى أن "هيكل" سار على خطى رواية "جولي" في كتابته رواية "زينب" وقد أكد ذلك المستشرق الفرنسي هنري بريس سنة 1955م في مقدمة كتابه عن الأدب العربي و الإسلامي فقال : " في عام 1914 أصدر محمد حسين الهيكل زينب رواية عن الحياة الريفية ويبدو فيها تأثره برواية هلويز الجديدة لجان جاك روسو ".[2]

[1] محمد حسين هيكل : "زينب مناظر و أخلاق ريفية " ، "مقدمة" مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة ، القاهرة ، ط1، ص11.
[2] أحمد درويش ، نظرية الأدب المقارن و تجلياتها في الأدب العربي ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، د.ط، 2002 ، ص 251.

ومن بعد ذلك كله راق لنا أن نعرض النقاط التي اشتركت و اختلفت فيها الروايتين منها الآتي نذكره:

أوجه التشابه :

-1-العنوان :

-العنوان في كلتا الروايتين ضم العنصر النسائي ، فرواية "روسو " جاءت بعنوان "جولي"أو هلويز الجديدة "، وفي الجانب الآخر جاءت رواية "هيكل " تحت عنوان "زينب".

-كما نرى أيضا أن للروايتين عنوانين مزدوجين فرواية جولي جاءت بعنوان "هلويز الجديدة "و "رسائل لعاشقين يعيشان في مدينة صغيرة تحت سفح الجبل " ونفس الشيء في رواية "زينب" ، مناظر و أخلاق ريفية".

-تشابه في الحروف و طريقة الكتابة حيث اشتركت كلمة هلويز و زينب في نهايته في الإسم الفرنسي " الياء والزاي وبداية الاسم العربي "الزاي و الياء".

-2-التوقيع:

-لا يوقع كل من روسو و هيكل بأسمائهم الحقيقية واعتمدا على أسماء مستعارة ، فاستخدم روسو توقيع تحت اسم " مواطن من جنيف «أما " هيكل " استخدم " فلاح مصري " .

-3-وصف الطبيعة:

-قام " روسو " بوضع وصف دقيق للجبال و السهول و الهضاب الموجودة بفرنسا غاية منه في إظهار جمال الطبيعة هناك ، وهذا ما تطرق له " هيكل " أيضا في وصفه للريف المصري حيث قال : "في هاته الليالي الساهرة ،هاته الليالي البديعة يموج في جوها نسيم الصيف البليل ، و تتلألأ في سمائها الكواكب اللامعة " .[1]

[1] محمد حسين هيكل : زينب مناظر و أخلاق ريفية ، ص 16.

-4-حنان الزوج على زوجته :

-طبيعة الزوج كانت موجودة في كلتا الروايتين ، " ففولمار " كان طيبا حيث جاء ب"سان برو " ليكون معلم ابنه وجعله يعيش معهم على رغم أنه كان عشيق زوجته ، وفي الجانب الآخر أيضا كانت " حسن " طيبا و رقيق القلب مصغيا لزوجته متحملا بكاءها وحزنها على معشوقها .

-5-الإشتراك في الفكرة الرئيسية للرواية :

-كلتا الروايتين عالجتا قضية الحب وكيف سيطرت العادات و التقاليد عليه.

-6- النهاية :

-التشابه في النهاية لكلتا البطلتين التي كانت الموت حزنا نتيجة فشل قصتي حبهما .

أوجه الاختلاف:

-كما وجدت العديد من أوجه التشابه بين الروايتين يوجد كذلك نقاط اختلاف فيها من بينها :

***أ)-الشخصية المحورية في الرواية :**

-في رواية "هلويز الجديدة " كانت جولي هي الشخصية المحورية أما في رواية "زينب" رأينا وجود شخصيات أخرى مثل شخصية " حامد" تعد شخصية محورية كونها جمع بينها وبين الشخصيات الثانوية علاقة لهذا " النقاد يذهبون إلى أن "حامد" هو هيكل نفسه ، وأن الرواية لون من ألوان روايات الترجمة الذاتية".[1]

***ب)-الدعوة إلى الإصلاح :**

-" رواية "جولي" حملت بين سطورها الدعوة إلى الإصلاح الديني و السياسي حيث ألغت أوامر الكنيسة بتحريم الحب بين الراهب و النساء ، أما رواية زينب فقد دعت إلى الإصلاح الاجتماعي و الاحتجاج على العادات و تقاليد في الزواج".

***ج)-التوقيع :**

-في كلتا الروايتين أخفى الكاتبين اسميهما ووقعوا باسم مستعار إلا أن "روسو" أشار إلى ذاته ب "جاك جان روسو مواطن من جنيف" وهذا ما كان مختلفا عما وقع به "هيكل" الذي خجل من وضع اسمه خوفا على مكانته المهنية.

***د)-النهاية:**

-كانت النهاية في كلتا الروايتين هي موت البطلة إلا أن الطريقة اختلفت، ففي رواية "جولي" ماتت البطلة غرقا وهي تحاول إنقاذ ابنها الذي سقط في الماء . أما في رواية "زينب "ماتت البطلة ماتت نتيجة مرض السل الذي أصابها من الحزن على محبوبها الذي ذهب إلى الخدمة العسكرية .

[1] أحمد درويش ، نظرية الأدب المقارن و تجلياتها في الأدب العربي ، ص 254.

الملحق

الملحق:

1-محمد حسن الهيكل:

-ترجمة عن حياته:

-"محمد حسين هيكل ولد في عام 1888م في مصر تحديدا في قرية "غنام" في المنصورة محافظة الوقهلية ، كان له دور كبير في التاريخ السياسي المصري الحديث .

كان من أبناء الريف إلا أنه انتقل إلى القاهرة في عمر يناهز الست سنوات، ودرس حقوق بها سنة 1909م .

ثم بعد ذلك انتقل إلى فرنسا ليتابع دراساته العليا هناك ، حيث نال عام 1912م شهادة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي بجامعة باريس .[1]

بعد ذلك عاد إلى مصر ليتجه إلى المحاماة مدة من الزمن في المنصورة وشارك في العديد من الأعمال الصحفية، كما انه كتب العديد من المقالات التوجيهية في عده جرائد، وكان للكلمات التي يذيعها سيطا واسع البيئة الأدبية ثم بعدها أقنعه أصدقائه بالاتجاه إلى الصحافة بدل المحاماة، فتولى رئاسة صحيفة " السياسة" 1922 ، لسان الحال (حزب الأحرار الدستوريين) وبذلك بكون قد غاص في عالم جديد أدلى فيه بجميع أرائه الوطنية والسياسية الداخلية منها والخارجية.

هذا التميز سمح له بأن يشغل مراكز رسمية رفيعة منها وزارة المعارف والشؤون الاجتماعية سنه 1938 ورئاسة مجلس الشيوخ من(1945 إلى 1950[2] . "[2]

-توفي سنة 1956 .

1خليفة مريم، معروف وليد: تأثير الرواية الغربية على الرواية العربية رواية جولي لروسو وزينب الهيكل دراسة مقارنة ، جامعة ابن خلدون تيارت، كلية الآداب واللغات ، سبتمبر 2020 ص 63 ، بتصرف.

2. جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار الملايين ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1984 ، ص 503 .

***من أهم أعماله**:

تنوعت أعماله بين الرواية والمقالة والتاريخ حيث احتاز من خلالهما مكانة مميزه كأحد أبرز الكتاب الذين ساهموا في تشكيل المشهد الثقافي والتأدب في عصره، من أبرز هذه الأعمال:

- رواية زينب1912 .

- جان جاك روسو عام 1921 م.

-في أوقات الفراغ عام 1925 م .

-عشرة أيام في السودان عام 1927 م .

-تراجم مصريه وغربيه عام 1929 م.

-ولدي عام 1931 م .

-ثورة في الأدب عام 1933 م .

- حياة محمد عام 1935 م .

- في منزل الوحي عام 1937م.

-الصديق أبو بكر عام 1943 م .

-مذكرات في السياسة المصرية عام 1951 م .

-هكذا خلقت عام 1955 م .[1]

1معراج أحمد الندوي ، قراءات نقدية "الريف المصري في رواية زينب لمحمد حسين هيكل ، صحيفة المثقف من موقع www.almothaqaf.com تم الإطلاع عليه يوم 23 فيفري 2024 على الساعة 11:34

2جان جاك روسو:

1 ترجمة عن حياته و أهم أعماله:

"ولد جان جاك روسو J.J.ROUSSEAU في 28 يونيو 1712 كان عليلا وضعيف توفيت أمه بعد ولادته بتسعه أيام. أما والده إسحاق روسو فكان صانعا للساعات وأستاذا للرقص، لكنه كان غليظ القلب فظا في المعاملة وهذا ما أدى بعمته أن تتولاه حتى تعافى[1]."

_ نشأ روسو بشكل أساسي على يد والده الذي غرس فيه حب القراءة، حيث انه في سن صغير غاص في الأدب اليوناني والروماني القديم، وفي سن العاشرة دخل والده في الشجار إرغامه على الهرب من جنيف فعاش مع عائلته والدته وتعلم في تلك الفترة مهنة النحت.

وبعد مدة غادرت في عام (1728) عن عمرنا ناهز 16سنه، ومن هناك بدأت حياته تجري في مجرى أحسن .فأصبح بعدها فيلسوفا وعالما موسيقيا، وفي هذه الفترة نشأت بينه وبين السيدة (لويز دي وارنز)، التي كانت الداعم الأساسي ومحور التغيير في حياته علاقة لكنها لم تدم وهاجرها سنه.1740

وفي عام 1941 إلى 1942 ذهب إلى باريس بهدف احتراف الموسيقى ووضع نظام موسيقي جديد، وحصل على العديد من التشجيع من مشاهير الرأسماليين، ومن خلال رعايتهم نال منصب أمين السفير الفرنسي في البندقية عامي 1743 و1744 .

وفي عام 1750 نشر أول أعماله الرئيسية(Discours sur les sciences et les arts) وفي عام 1750عاد إلى جينيف ،أكمل عمله الثاني كتاب عن الأصل وأساس عدم المساواة بين الرجال ثم بعد ذلك غادر إلى غابه دود تمرونسي، حيث التقى حبيبته صوفي التي ألهمته في كتابه julie.

-في يوم 22 يوليو 1778 تعرض لسكتة دماغية وتوفي عن عمر يناهز 66 سنة .[2]

[1] نجيب المستكاوي ، جان جاك روسو ، دار الشروق ، مصر ، 1998 ، ص 09 .
[2] من موقع https :www.filosof.com تم الإطلاع عليه في 23 فيفري 2024 على الساعة 14:19 بتصرف .

من أهم أعماله :

أصل التفاوت بين الناس سنه1955

هولويز الجديدة1761

العقد الاجتماعي سنه1762

ايميل أو التربية1762

أحلام اليقظة للمتجول الوحيد سنه1782 .

الخاتمة

***خاتمة :**

الآن وقد أدركت خاتمة المذكرة ، سأحاول وضع بعض النتائج التي توصلت إليها و المتعلقة بالدراسة المقارنة بين كل من رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل ورواية "جولي" لجان جاك روسو وهي كالآتي :

-ليس للرواية تعريف محدد بل يختلف التعريف باختلاف الأدباء.

-إقترن ظهور الرواية بالغرب في فرنسا خاصة .

-اختلفت الآراء حول ظهور الرواية العربية .

-ظهور الرواية العربية ناتج عن تأثر العرب بالغرب نتيجة الترجمة و الاحتكاك و الانفتاح على ثقافات الآخر.

-رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل تعد أول رواية في الأدب العربي الحديث.

-"محمد حسين هيكل " تأثر ب"جان جاك روسو" وسلك طريقه في كتابة روايته "زينب".

-برزت العديد من نقاط التشابه بين رواية "زينب" مع "جولي" أما مواطن الاختلاف فقد كانت ضئيلة .

-وفي الأخير نرى أن رواية "زينب" متشابهة مع رواية "جولي " وهذا يبين مدى تأثر الكاتب "حسين هيكل " ب"جان جاك روسو" وهذا لا ينقص من قيمة الرواية بل زادها قيمة كونها تعد منطلق للرواية العربية الحديثة .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1-المصادر:

-محمد حسين الهيكل، زينب مناظر و أخلاق رسمية ،مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة .

2-أجنبية:

Julie ou la nouvelle Helois les letters de deux amans habitants dune petite Ville au pied des alpes ,source: https ,www.biblapolis .fr

2-المراجع:

1- ابن المنظور: قاموس لسان العرب ، إنتاج المستقبل للنشر الإلكتروني ، بيروت ، 1995 ،برمجة و تنظيم طراف خليل ، نقلا عن طبعة دار صادر بيروت ،1990.

2 أحمد زلط ،الأدب المقارن و نشأته وقضاياه و اتجاهاته ، الحكاية الخرافية أنموذجا ،هبة نيل العربية ، الجيزة، دط،2005

3- أحمد درويش ، نظرية الأدب المقارن و تجلياتها في الأدب العربي ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، د.ط، 2002 .

4- إسماعيل أدهم و إبراهيم ناجي وتوفيق الحكيم : تقديم نبيل فرح ، دار السعد للطباعة و النشر ، مصر ، ط1، 2012.

5- بطرس خلاق ، (نشأة الرواية العربية بين النقد و الإيديولوجية)الرواية العربية ،واقع وآفاق ،إعمال ملتقى الرواية العربية الحديثة بالمغرب ،دار ابن رشد للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1981.

6- جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار الملايين ، بيروت ، لبنان ، ط2 ،1984.

7- جرحي الزيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ج 4 ، مكتبة الحياة ، بيروت ، 1967.

8- الصادق قسومة ، نشأة الجنس الروائي بالمشرق العربي ، ط1 ، دار الجنوب للنشر تونس ، 2004.

9- صلاح صالح : سرد للآخر . الأنا و الأخر عبر اللغة السردية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، 2003.

10- عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، منشورات المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، كويت ، د.ط، 1998.

11- عبد المحسن طه بدر ، تطور الرواية العربية الحديثة في مصر (1870-1938) ، دار المعارف ، مصر ، ط4 ، د ت.

12-عزيزة ميريدن ، القصة و الرواية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،1971.

13- فتحي إبراهيم : معجم المصطلحات الأدبية ، المؤسسة العربية للنشر المتحدين ، تونس ، 1988 ص 60-61 ، نقلا عن صالح مفقودة ، صورة المرأة في رواية جزائرية رسالة ماجستير ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2001-2002.

14- محمد مرادي آزارمونسي ،قادر قادري ، لمحة عن ظهور الرواية العربية و تطورها ، دراسات الأدب المعاصر ، العدد 16.

15- محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر القاهرة ، ط9، 2008

16منصور قسومة، اتجاهات الرواية العربية الحديثة، دار التونسية للكتاب ، تونس ، 2013.

17- نجيب المستكاوي ، جان جاك روسو ، دار الشروق ، مصر ، 1998.

18- هادي نظري منظور و ريحانة منصوري: الأدب المقارن و مجالات البحث فيه ، مجلة التراث الأدبي سنة ثانية ، العدد الثامن ، ص 128

19-يحي حقي ، فجر القصة العربية مع ست دراسات أخرى عن نفس المهام ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر 1987.

3-الرسائل الجامعية :

1-خليفة مريم ، ، معروف وليد :تأثير الرواية الغربية على الرواية العربية لرواية جولي لروسو، زينب لهيكل دراسة مقارنة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة ابن خلدون تيارت ، كلية الأدب و الفنون .

2-نسيمة بلعبدي ،كريمة بلش ،شعرية اللغة في رواية فوضى الحواس .

الملخص:

تناولت هذه الدراسة الموسومة ب:"دراسة مقارنة بين رواية "زينب " لمحمد حسين هيكل و رواية"جولي" لجان جاك روسو " ، مفهوم الرواية ونشأتها بين الغرب و العرب ، و مدى تأثر الأدباء العرب بالأدباء الغربيين و"حسين هيكل" الذي سار على خطى "جان جاك روسو " في روايته قد أكد ذلك.

الكلمات المفتاحية :

الرواية العربية – الرواية الغربية – جولي – زينب .

Abstrack :

-this study , titled : A comparison betrween the novel zaineb by Muhammad Hussein heikal and the novel Julie by jean Jacques rousseau , dealt with the concept of the novel and its origins along arabs and the west , and the extent to witch arab writers were influenced by westerners ,and Hussein heikal , who followed in rousseaus footsteps in his novel, confirmed his .

Key words :

The Arabic novel ; the western novel , zaineb ,Julie .

الفهرس

فهرس الموضوعات:

-إهداء

-مقدمة.....أ.

-خطة البحث.....8.

-مدخل .....12-9.

-الفصل الأول .....29-13.

-المبحث الأول الرواية العربية .....22-15.

-نشأتها و مفهومها.....16-15.

-خصائصها أعلامها.....19-17.

-أهم الروايات العربية .....20.

-أراء النقاد حول نشأة الرواية العربية .....22-21.

-المبحث الثاني.....29-23.

-نشأة الرواية الغربية .....24-23.

-مقومات الرواية الغربية الفرنسية.....26-25.

-أهم أعلام الرواية الغربية .....28-27.

-أهم الروايات الغربية .....29.

الفصل الثاني.....37-30.

المبحث الأول .....33-31.

- تلخيص مضمون رواية زينب.....32-31.

تلخيص مضمون رواية جولي.....33

-المبحث الثاني.....34-37.

-دراسة مقارنة بين رواية زينب و جولي.....34

-أوجه التشابه.....35-36.

-أوجه الاختلاف.....37.

-الملحق.....38-42.

-محمد حسين هيكل حياته.....39.

-أهم أعماله.....40.

-جان جاك روسو حياته.....41.

-أهم أعماله.....42..

-خاتمة.....44.

-قائمة المصادر و المراجع.....46-47.

الملخص .....48.

-فهرس الموضوعات.....50-51.